



Copyright © King Saud University



٢١٤

حاشية على عقيدة اهل السنة ، تأليف ابن زيني

ج ٠ ز

دحلان ، احمد بن زيني دحلان ٤٠٤ هـ ١٣٠ هـ .  
خط القرن الرابع عشر الهجري تقديرا

١٧ × ٢٤ ر ٥

٢٣ س

١٤ ل

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد

الاعلام ١ : ١٢٥ هـ . هدية العارفين ٤ : ٩١ هـ

١٤٦٩

١ - اصول الدين . أ - المؤلف .

ب - تاريخ النسخ .



جمهورية مصر العربية

# رحلات في المقاييد لرحلات

تأليف السيد احمد بن زيني رحلات صفدي  
المشافيه سابق صاحب السالبي العدمه  
غير مطبوع

مكتبة  
الشيخ محمد بن عبد الرحمن الشافعي  
بمكة المكرمة

مكتبة جامعة الرضا - قسم المخطوطات  
اسم الكتاب: **ما شئت من مقبلة اهل** - رقم ١٩٦٩  
اسم المؤلف: **محمد بن زيني**  
تاريخ النسخ: ٩  
عدد الاوراق: ١٤  
ملاحظات: **مكتبة**  
رقم: ١٧٨٢٤٤



aud University



قال العارف بالله شيخ الطريقين وامام الفريقين في زمانه  
ونزهة وقته ومكانة علمه الهمة عظيم الشأن سيدى الحبيب  
احمد بن زيني رحلته لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب  
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين  
**اما بعد** فاني وقفت على عقيدة مختصرة على مذهب اهل  
السنّة الفها بعد العلماء الناصحين فوجدتها نافعة للمبتدئين والنهدين  
قاصبت ان اكتب عليها كلمات واوقاها الاماني من القاصرين  
وارحمهم الله تعالى الاعانة والاخلاص والقبول والنفع به الي  
والحاضرين والغائبين بجاه سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين  
صلوات الله عليه وعلى سلامه عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين  
وعلى ال كل وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال  
المؤلف شكر الله سبحانه **بسم الله الرحمن الرحيم** **وبه نستعين** ابتدا  
كتابه بالبسملة اقتدا بالكتاب العزيز وعمل بقوله صلى الله عليه  
وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو ابرأ  
ناقص وقليل البركة والكلام على البسملة شبيه فلا حاجة الى الاطالة  
به وقوله **وبه نستعين** انما استعان به لا يغير عمله تعالى تعليمها  
لعباده وياك نستعين **اعلم** **رحمك الله ان الله تعالى خلق الخلق**  
**واقترض عليهم ان يعرفوه** قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس  
الا ليعبدون اي ليعرفون العباد وسبلة الى القرب منه والى كمال  
معرفته وقوله ليعبدون هذه كلمة مترتبة على خلقهم لاعلة حقيقية  
لان الله تعالى مستغن عن كل ما سواه فغنى الله كل ما عده ولهذا يقول  
العلماء هذه اهل الام العاقبة والصبر وراي عاقبة امرهم ان  
يصبروا ويعبدونه وارسل الرسل **فصل ائمة ورثة العباد**

ولينقطع

ولينقطع عندهم قال تعالى لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل  
وقال تعالى ولما انا اهلكناهم بعد ذناب من قبله لقوارس بالولا ارسلت  
الىنا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى فعاملهم الله فضلا  
منه بمقتضى عقولهم في الاحتجاج والافئلة الحجة البالغة فلموعينهم  
بلا ارسال لما ترتب على ذلك محذور لا يسئل عما يفعل وهم يسالون  
فارسل الرسل **ليعلموا الناس الشرايع والاحكام** ومن اشرف  
ما جاء به **علم التوحيد** اي المتعلق بمعرفة الله تعالى وصفاته  
وافعاله باعتبار ما يجب له تعالى وما يجوز وما يستحيل **واه اول**  
**واجب على الشخص معرفة الله تعالى ومعرفة لا تكون الا بالصفات**  
لانه سبحانه وتعالى محيى الخلق عن تصور اراكنه ذاته ونصب  
لهم المخلوقات الدالة على وجوده واتصافه بالمالات وانه لا  
يشبه شيئا من المكنونات فذاته لا تشبه الذوات وصفاته لا تشبه  
الصفات ليس كمثل شي وهو الصيرف التوحيد اثبات  
ذات غير مشبهة للذوات ولا معطلة عن الصفات وليس كذات  
ذات ولا كاسم اسم ولا كصفة صفة ولا كفعله فعل وكيف  
تشبه ذاته ذاتا لمحدثات وذاته مستغنية والحوادث مفتقرة  
وكيف يشبه فعله فعل الخلق وهو مستغن عن جلب نفع او دفع  
ضر وليس له اغراض بخلاف المحدثات فكما يتوهم العبد بوجهه  
او يدركه بعقله فهو حادث مثله والله بخلافه قال بعض العارفين  
من اطمان الله الى موجوداته الى اليه فكره وتصوره في خياله فهو  
مشبه ومن اطمان الى النفي المحض فهو معطل وان قطع بموجود  
متصف بالصفات واعترف بالبحر عن درك حقيقة فهو الموحد  
وقال اخر حقيقة التوحيد ان تعلم ان قدرة الله تعالى في الاشياء بلا

ع





علاج وصنعه لها بلا علاج اي بلا احتياج الى خلط شي بشي  
وعلة كل شي صنعه ولا علة لصنعه وما تصور في وهمك فانه  
بخلافه فقول له ان قدرة الله تعالى في الاشياء بلا علاج الخ كالنفس  
تعالى انما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقوله وعلة كل شي  
صنعه الخ كالنفس يقول له تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسألون  
وقوله وما تصور في وهمك فانه بخلافه كالنفس يقول له تعالى ليس  
تحتله شي وهو السميع البصير فانه الكلمات من جميع التوحيد وخلاصة  
المقصود من معرفة الصفات ثبوت الله وايك على التوحيد  
والاثبات والتنزيه وحبنا طر في الضلالة والغواية من التعطيل  
والتشبيه بمنه ورحمته وفضله لا رب غيره ولا معبود سواه  
**فيجب على كل مكلف** سياتي الفاعل وهو قوله معرفة ما يجب الخ  
ووشط بينهما تفسير المكلف بقوله **والمكلف البالغ العاقل**  
**ذكر ان كان او ان شي حرا او مرققا جنيا او انسيا** فيخرج بالبالغ  
الصبي وهذا بالنسبة لبني ارم واما الجن فهم مكلفون من اصل  
الخلقة وخرج بالعاقل الجنون ويشترط للتكليف ايضا سلامة  
الحواس وبلوغ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج بالسلامة  
الحواس ما اذا كان اعشى اصم وبليغ الدعوة من لم تبلغ الدعوة  
والكلام على ذلك طويل مذكور في المطولات **معرفة ما يجب**  
**في حق مولانا** اجل ونحو قوله معرفة فاعل يجب **وما يستحيل وما**  
**يجوز** معطوفان على ما يجب والمراد معرفة الواجب لمولانا  
والاستحيل والجائز فالواجب المراد منه الثابت الذي لا يقبل  
الاتفاك ذات الله تعالى وصفاته والاستحيل المراد منه المنفي الذي  
لا يقبل الثبوت كالشريك والجائر المراد منه ما يقبل الثبوت والانتفاء

كخلق

كخلق السموات والارضين وكذا معرفة ما يجب **في حق الرسل**  
**عليهم الصلاة والسلام وما يستحيل وما يجوز** هو كالذي  
قبله في تفسير الواجب والجائز والمستحيل فالواجب في حقهم  
كالصدق والمستحيل كالكذب والجائز كالاعراض البشرية وجميع  
**ذلك خمسة عقيقة** اي بالنسبة لما يجب علينا معرفة تفصيلا  
لقيام الأدلة عليه وكذلك يجب علينا ان نفتقد ان كل كمال  
واجب لله تعالى وكل نقص مستحيل على الله تعالى وان كالات الله لوا حية  
له لانهاية لها كما ان النقايس المستحيلة عليه وكذلك وان الرسل  
عليهم الصلاة والسلام ثابتة لهم كالات البشرية ومستحيلة  
عليهم النقايس المحلة بغيرهم العلية وهذه الخمسة عقيقة منها  
احد واربعون متعلقة بالله تعالى عشرون واجبة وعشرون  
مستحيلة وواحدة جائزة وتسع متعلقة بالرسل عليهم الصلاة  
والسلام اربع واجبة واربع مستحيلة وواحدة جائزة كما  
ستقف عليها ان شاء الله تعالى **فما يجب في حقها عشرة وث**  
**صفة** انما عبر بقوله مما الدالة على البعض لان هذه بعض  
ما يجب لما علمت ان الواجب كالات لانهاية لها لكن هذه عشرون  
صفة قام الدليل التفصيلي عليها فوجب معرفة تفصيلها  
ويجب معرفة ارادتها ولو اجمالاً كان يستدل على وجود كل صفة  
بوجود المخلوقات كخلق الارض والسموات وقوله عشرون  
اي بالنسبة للواجبات وعند انضمام المستحيلات عليها تصير  
اربعين **قايما الوجود ومعناه** ان الله جل وعز موجود  
اي متحقق ثابت في الخارج بحيث لو كشف عنا الحجاب  
لرأناه رؤية لا تشبه رؤية شيء من المخلوقات متصفا بكمال



الصفات واحدا لا شريك له في الامل له صمد الاضد له ليس  
 كمثل شي وهو السميع البصير **ويستحيل عليه تعالى العدم** تعالى  
 الله عن ذلك **علوا كبيرا** يعني انه يستحيل ان يلحقه سبحانه وتعالى  
 العدم باعتبار ذاته وصفاته ازل ولا وابد فهو لا زلي لا بداية  
 له الابدية لا نهاية له القيوم لا انقطاع له الدائم لا انقضاء  
 لم يزل ولا يزال موصوفاً بنعوت الجلال لا يقضى عليه بالانقضاء  
 والانفصال بتصرم الاباد وانقراض الاجال بل هو الاول  
 والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم وتفسير الوجود  
 بهذا الاعتبار يتضمن القدم والبقاء فيغني عن ذكرهما وضد بهما  
 لكن لما قام الدليل عليهما تفصيلا صرح العلماء بذكرهما والى  
 والتنصيص على اعتقادهما ونفي ضدهما لان خطر الجمل  
 في هذا الفن عظيم فلا يكفي فيه بجزء من لازم **والثاني**  
 اي مما يجب اعتقاده **القدم ومعناه الاول لوجوده** **ويستحيل عليه الحدوث** وهو طر والوجود وتجدده بعد  
 ان لم يكن والمراد انه يستحيل لحدوث ذاته وصفاته **والثالث**  
 اي مما يجب اعتقاده **البقاء ومعناه الذي لا اخر لوجوده**  
**ويستحيل عليه الفناء** وهو طر والعدم لشي من ذاته وصفاته  
 وقد علمت تمام شرح الصفتين وضد بهما من الكلام السابق  
 والرابع اي مما يجب اعتقاده **المخالفة للحوادث ومعناها**  
**انه ليس عرضا** **يستحيل عليه** **المماثلة للجسم** ما قام بنفسه  
 واخذ قدر من الفراغ والعرض الوصف القائم بالجسم كالسواد  
 والبياض والطول والمقدور الله تعالى مخالف للحوادث اي ليس  
 جوا يحل بمكان ولا عرضا قائما بالجسم فهو سبحانه وتعالى مخالف

لكل المخلوقات من انس وملك وجن وغيرها فلا يصح انصافه  
 باوصاف الحوادث من مشي وقعود وجوارح فهو منزّه عن  
 الجوارح من فهم وغيرة واذن وغيرها فكل ما خطر ببالك من  
 طول وعرض وقصر وسمن ونور وظلمة فانه بخلافه فانه  
 ليس بجسم مصور ولا جوهر محدد ومقدر لا يماثل الاجسام  
 لا في التقدير ولا في قبول الانقسام وليس بجوهر تحل  
 الجواهر ولا بعرض تحل الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا  
 يماثل موجود لا يحله المقدار ولا الخوبة الاقطار ولا  
 تكسفة الارض والسموات ليس كمثل شي وهو السميع البصير والحا  
**مس اي مما يجب اعتقاده القيام بالنفس ومعناه عدم**  
**الاحتياج الى محل او مخصص ويستحيل عليه ان لا يكون**  
**قائما بنفسه ومعناه ان يكون محتاجا الى محل او مخصص**  
 يعني ان معنى كون الله قائما بنفسه استغناؤه تعالى عن المحل  
 والمخصص فاستغناؤه عن المحل معناه عن ذات يقوم بها  
 فليس صفة قائمة بغيرها كما يقول النصارى لعنهم الله تعالى  
 واستغناؤه عن مخصص معناه استغناؤه عن الموجد له  
 للاشياء فهذه الصفة مفسرة بهذين المعنيين اعني عدم  
 الاحتياج الى المحل او الموجد واذا ثبت له تعالى استحالة  
 منها فهو كونه محتاجا الى محل او موجد فهو المستغنى عن  
 كل ما سواه المقتضى اليه كل ما عداه فالغنى المطلق لا يكون الا  
 له تعالى وما غير تعالى وصف بالغنى مقيّد قال  
 الله تعالى والله الغني وانتم الفقراء والسارس اي مما يجب اعتقاده  
**الوحدانية ومعناها** لا ثاني له في الخارج اي لم يوجد في



اخرج ذات تشبه ذاته تعالى ولا صفة تشبه شيئا من صفاته  
 ولا فعل يشبه شيئا من افعاله بل ليس لاحد فعل معه تعالى  
 فالذي يقع منك من حركة يدك عند ضرب زيد مثلا يخلق  
 الله تعالى وليس لك الا الكسب وهو مقارنته القديرة للمقدور  
 ومن هنا تعلم انه ليس لشيء من الكائنات معه تعالى تأثير  
 في شيء من الاشياء فلا تأثير للشارف في الاجلاق ولا للسكينة في  
 القطع ولا للطعام في الشبع ولا للمري في المابل الله تعالى  
 يوجد تلك الاشياء عندها الالهيا وهي اسباب عادية لا تأثير  
 لها ويمكن تخلفها فقد صارت النار برذا وسلاما على ابراهيم  
 عليه الصلاة والسلام فمن ادعى ان للاسباب تأثيرا وانها الاله  
 يمكن تخلفها يلزمه انكار معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 وذلك ربيع وضلال بخلاف من يقول انها لا تأثير لها ويمكن  
 تخلفها والملازمة عادية فان ذلك هو الاعتقاد الحق وهو  
 مذهب اهل السنة والجماعة فالفعل لله وحده قال الله تعالى  
 والله خلقكم وما تقولون وقول **ولا ذات مركبة من شئين**  
**فاكثر كذا وان** هذا من نعمة تفسير الوجودانية يعني كما انه  
 لا تأثير له في الخارج ليست ذات مركبة من شئين فاكثر كذا وان  
 فانها مركبة من لحم ودم وعروق وعظام واعصاب وذلك  
 كله من صفات الحوادث والله منزّه عن ذلك وليست صفاته  
 ايضا مركبة وفسر اذ لكه بان لا يكون له صفتان متفقتان  
 في الاسم والمعنى كقدرتين وارادتين وعلمين بل قدرته  
 واحدة وارادته واحدة وعلمه واحد كما سيأتي **وليس تجل**  
 عليه ان لا يكون واحدا بان يكون لمرنان في الخارج او تكون

وللهما

عادية  
والملازمة

ذاته

ذات مركبة كذا وانتا قد علم معناه محامر ويستحيل عليه  
 ايضا ان يكون محتاجا الى معين بعينه في فعل من الافعال  
 والدليل على وحدانيته تعالى ايجاد العالم قال تعالى لو كان فيهما  
 الهة الا الله لفسدتا اي لم توجدا كما هو مقرر في المطولات  
 وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الذا له  
 لذهب كل الاله بما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله  
 عما يصفون فهو الموجد لجميع المخلوقات المدبر لاهل الارض  
 والسموات فهو الواحد لا شريك له والصمد لا ضد له المنفرد  
 لا ند له وهو اقرب الى العبد من جبل الوريد وهو على كل شيء  
 شهيد لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا تماثل ذاته ذات  
 الاجسام لا يحل فيه شيء ولا يحل فيه شيء متعال عن ان يحويه  
 مكان متقدس عن ان يحده زمان بل هو الخالق للزمان والمكان  
 وهو الآن على ما عليه كان فهو مبين الخلق في الذات  
 والصفات والافعال منزّه عن التغير والانتقال لا تحله  
 الحوادث ولا تقتريه العوارض بل لا يزال في نفوت جلاله  
 منزّها عن الزوال وفي صفات كماله مستغنيا عن زيادة  
 الاستكمال وهو في ذاته معلوم الوجود بالعقل **مركب الذات**  
 بالابصار في دار القار نعمة من الله ولطفها بالابرار وانما  
 للنعيم بالنظر الى وجه الكريم والسابع اي مما يحل اعتقاده  
 القدير **ومعناها** صفة ازلية قائمة بذاته تعالى يتأني  
 بها **اجاد كل ممكن** واعدامه **وليس تجل** عليه العجز عن ممكن  
 ما اي شيء ممكن **واحاصل** ان قدرة الله تعالى صفة قائمة  
 بذاته الله تعالى تؤثر في الممكن الوجود والعدم فتعلق





بالمعروف فيوجه الله بها وبالموجود فيعدمه بها كتعلقها به  
بالجسم الذي اراد الله ايجاده او اعدامه فيصيرها موجودا او  
معدوما واسناد التأثير والايجاد اليها في قول بعضهم توجد  
القدرة مجازا والموجد الموتر حقيقة هو الله المتصف بها  
وهذا التعلق بالممكن حال ايجاده واعدامه يسمى تعلقا  
تخييلا واما قبل تعلقها به فهي سالحة لان تعلق به ويسمى  
تعلقا صلوحيما فقولهم يتأتى به ايجاد كل ممكن واعدامه باعتبار  
بالتعلق الصلوي واما التعلق التخييلي فهو خاص ببعض  
الممكنات وهي التي اراد الله ايجادها واعدامها ويستحيل  
عليه العن عن ممكن ما اي ممكن كان فكل ما دخل تحت الامكان  
فقدرة الله سالحة لان تعلق به ولا تعلق بالواجب ولا  
بالمستحيل لان الواجب ثابت لا يقبل الانتفاء والمستحيل لا  
يقبل الثبوت فلو تعلق بالواجب فلو وجدته لم يكن مستحيلا  
الحاصل وهو محال وان اعدمته لم يكن انقلاب الواجب جائزا  
وهو محال ولو تعلق بالمستحيل فاعدمته لم يكن تحصيل الحاصل  
وهو محال وان اوجده لم يكن انقلاب المستحيل جائزا وهو  
محال والدليل على ثبوت القدرة لله تعالى وجود الخلق  
اذ لو لم يتصف بالقدرة لما وجد شيء منها فهو الجبار المتصف  
بالقدرة لا يعثر به قصور ولا عجز ولا تأخر سنة ولا نوم  
والمملك والملوك والعزة والمجربون له السلطان والقهر  
والخلق والامر والخلق مع روي في قبضته وهو المتفرد بالخلق  
والاختراع المتوحد بالايجاد والابداغ خلق الخلق واعمالهم  
وقدر رزاقهم واجالهم لا يشد عن قبضته مقدور ولا يعجز

عن

عن قدرته تصارييف الأمور لا تخصي مقدرته ولا تنافي  
فعلمانية والثامن اي مما يجب اعتقاده الارادة ومعناها  
صفة ازلية قاعمة بذاته تعالى تخصص الممكن ببعض ما  
يجوز عليه ويستحيل عليه الاكراه ومعنى تخصص الممكن  
ببعض ما يجوز عليه ان زيد امثلا يجوز عليه الطول والقصر  
والسواد والبياض مثلا فيخصصه الله تعالى بما ارادته بها  
للطول دون القصر والسواد دون البياض مثلا واما القدرة  
فوظيفتها الابرار للطول مثلا من العدم الى الوجود مثلا  
ونسبة التخصيص الى الارادة مجاز في قول بعضهم خصصته  
الارادة كما تقدم نظير في القدرة والمخصص حقيقة هو الله  
تعالى والممكنات التي تخصصها الارادة ستة الوجود والعدم  
والصفات كالطول والقصر والازمنة والامكنة والجهات  
وتسمى الممكنات المتقابلات نظيرها بعضهم في قوله  
الممكنات المتقابلات كوجودنا والعدم والصفات  
ازمنة امكنة جهات كذا المقادير روي الثقات  
فالوجود يقابل العدم والطول يقابل القصر وجهة فوق  
تقابل جهة تحت ومكان كذا كالمصر يقابل غير كالتسام وحال  
ذلك ان زيدا مثلا قبل وجوده يجوز عليه ان يبقى على عدمه  
ويجوز ان يوجد في هذا الزمان فاذا وجد فقد خصص الله  
بارادته وجوده بدلا عن عدمه وابرز بقدرته ذلك الوجود  
ويجوز ان يوجد في زمن الطوفان وغيره فخصص الله بارادته  
وجوده في هذا الزمن دون غيره ويجوز ان يكون طويلا  
او قصيرا فخصص الله بارادته الطول بدلا عن القصر ويجوز

يا



ان يكون في جهة فوق كالسما فخصه بارادته بجهة تحت  
كالارض والارادة لا تتعلق بالا بالمكانات كالقدرة ودرليل  
ذلك نظير ما تقدم في دليل القدرة من لزوم تحصيل الحال  
او انقلاب الحقيقة العقلية ويستحيل عليه ذلك لانها  
منافية للارادة فيستحيل ان يوجد شي من العالم مع كونه  
له اي عدم ارادته فالوجودات الممكنات اوجد ها الله  
بسمانه وتعالى بارادته واختياره فليس شيء منها موجودا  
بطريق التعليل وله بطريق الطبع ولا مع الذهول والغفلة  
لان ذلك كله منافي للارادة والاختيار فانه تعالى هو المريد  
للكائنات المدبر للحادثات فلا يجري في الملك والمملوك  
قليل او كثير صغير او كبير خير او شر نفع او ضرر ايمان او كفر عفو  
او نكر فوز او خسران زيادة او نقصان طاعة او عصيان الا  
بقضائه وقدره وحكمته ومشيئته فما شا كان وعالم يشاء  
لم يكن لا يخرج عن مشيئته لقته ناظر ولا فلتة خاطر بل هو  
المبدئ المعيد الفعال لما يريد لا اراد الامر ولا معقب  
لقضائه ولا مهرب لعبد عن معصية الا بتوفيقه ورجائه  
ولا قوة له على طاعة الا بمشيئته و ارادته فلو اجتمع الانس  
والجن والملائكة والشياطين على ان يخرجوا في العالم ذر في او  
يسكنوها دون ارادته ومشيئته لعجز واعن ذلك و ارادته  
قائمة بذاته تجل صفة لم يزل موصوفها مريدا في ازاله لوجود  
الاشياء في اوقاتها التي قدرها فوجدت في اوقاتها ارادها  
في ازاله من غير تقدم ولا تاخر بل وقعت على وفق ارادته من  
غير تعبد ولا تغير ربه الامور لا بترتيب افكار ولا بترتيب

زمان

زمان فلذلك لم يشغله شأن عن شأن والتاسع مما يجب  
اعتقاده العلم ومعناه صفة ازلية قائمة بذات مولانا ينكشف  
بها جميع المعلومات ويستحيل عليه الجهل يعني ان العلم صفة  
لله تعالى قد يمة ازلية قائمة بذات الله تعالى ينكشف بها الشيء انكشافا  
على وجه الاحاطة من غير سبق خفا وتعلق بجميع الواجبات  
واجازات والمستحيلات فيعلم سبحانه ذاته تعالى وصفاته بعلمه  
ويعلم الموجودات كلها والمعدومات كلها والمستحيلات كلها فيعلم  
يعلم ان الشريك معدوم وانه مستحيل وجوده ويعلم انه لو وجد  
لترتب عليه الفساد نثره الله عن الشريك وتعالى عن ذلك علوا  
كبيرا وعلمه تعالى بجميع الواجبات واجازات والمستحيلات علم  
ازلي تام لا على سبيل الظن او الشك لانها من قبيل الجهل وهو  
مستحيل على الله تعالى والجهل شامل لكل شيء بيا في العلم كالسهمي  
والذهول والغفلة فانه هو العليم العالم بجميع المعلومات  
والكليات والجزئيات المحيط بما يجري من تحت تحوم الارض الى اعلا  
السفوات لا يغيب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السما يعلم  
دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ويدرك حركة  
الذرة في جوارها ويعلم السر واخفى ويطلع على هوا جس الضماير  
وحركات الخواطر وخفيات السرائر يعلم قديم ازل لم يزل موصوفا  
به في ازاله الازال لا يعلم متجدد حاصل في ذاته بالحلول والانتقال  
والعاشر مما يجب اعتقاده احياة ومعناها صفة ازلية  
تصاح لمن قامت به الارادته ويستحيل عليه الموت يعني ان  
احياة صفة تصح لمن قامت به ان يتصف بصفات الارادته كالعلم  
والسمع والبصير بل ولا يصح الاتصاف بالقدرة والارادة وببقية





الصفات الامع الاتصاف بالحياة فهي سابقة في العقل بمعنى  
انها تتعقل اولاً ثم يتعقل الاتصاف بالصفات واما في الواقع  
ونفس الامر فصفات الله تعالى كلها قديمة ازلية ليس فيها سابق  
واللاحق ولا متقدم ولا متأخر والحياة ليست من صفات  
الناظر بمعنى انها لا تتعلق بشي على ان تؤثر فيه بل هي لا تتعلق  
بشي اصله وجود المخلوقات يدل على اتصاف الله تعالى  
بالقدرة والارادة والعلم والحياة اذ لو انقضى شي من الما وجد  
شي من المخلوقات واذا ثبتت الحياة استلزامها وهو الموت  
فانه تعالى يقوم لا تاخذ سنة ولا يوم ولا يعارضه فنا ولا  
موت ليس حياته بروح وانفاس وليس مشبه بالشي من الملك  
والجنة والناس ليس كمثل شي وهو السميع البصير **وكم حار**  
**عشر** مما يجب اعتقاده **السمع ومعناه صفة ازلية قلعة**  
بذات مولانا يتكشف بها **جميع الموجودات** ويستحيل عليه  
الصمم والثاني عشر مما يجب اعتقاده **البصر ومعناه**  
صفة ازلية قاعية بذات تعالى يتكشف بها **جميع الموجودات**  
ويستحيل عليه العمى يعني ان كلام السمع والبصر صفة لله  
تعالى قديمة قاعية بذات تعالى يتكشف كل موجود انكشافا غير  
الانكشاف الحاصل بالعلم وان كنا لاندرى الفرق بين انكشاف  
السمع والبصر له تعالى وجب علينا ان نؤمن بنبوته بما له تعالى  
وننفي ضد ما عنده وان لم نعرف كيفية التعلق قال تعالى  
ليس كمثل شي وهو السميع البصير وقدم سبحانه وتعالى التنزيه  
فقال ليس كمثل شي لئلا يعتقد احد من ثبوت السمع والبصر له  
تعالى تشبيهه بشي من مخلوقاته فهو السميع البصير يسمع ويرى

لا يعزب عن سمعه مسموع وان خفي ولا يغيب عن رؤيته رؤي  
وان رق ولا يحجب عن سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام يرى  
من غير حدقة واجفان ويسمع من غير اصمجة واذان كما يعلم  
بغير قلب وجنان ويبطش بغير جارحة ويخلق بغير آلة اذ لا  
تشبه صفاته صفات الخلق كالانثبة ذاته ذات الخلق والثالث  
**عشر** مما يجب اعتقاده **الكلام ومعناه صفة ازلية قاعية**  
بذات تعالى ولا سكوت معها كما في **الحوادث** يدل على الواجبات  
واجائز ان **المستحيلات** ويستحيل عليه **البكم** الكلام يطلق على  
الصفة القديمة القاعية بذات الله تعالى وعلى اللفظ المنزل على  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المتحدى باقصر  
سورة منه ومعنى كونه كلام الله تعالى انه ليس لاحد كسب في تاليفه  
بل الله تعالى هو المنفرد بتاليف خلقه على لسان جبريل عليه  
السلام فاملاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو يدل  
على معان لو كشف غا الحجاب وسمعنا الكلام القدر لم نفهمنا  
تلك المعاني وغيرها فالكلام بمعنى الصفة القديمة يفسر بانه  
معنى قائم بذات الله تعالى لا يشبه كلام الخلق ليس باصوات تحدث  
من بين السلال هو واصطكاك اجرام والجر وف تقطع باطبا  
شفة او محرك لسان فيجب الايمان بثبوت صفة الكلام له تعالى  
من غير تشبيه بكلام المحدثات ويجب الايمان بالقران والتوراة  
والانجيل والزبور وسائر الكتب المنزلة على رسلهم الصلوة  
والسلام ليس لاحد كسب ولا دخل في تاليفها وان القران مفرد  
بالالسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب وان موسى عليه  
السلام سمع كلام الله تعالى من غير حرف ولا صوت كما يرى الابرار



ذات اسم تعالى في الآخرة من غير حواس ولا عرض وقوله ويستحيل  
عليه البكم المراد الامتناع من الكلام لافه وكذا يستحيل عليه  
السكوت وكل ما هو من صفات الحوادث فهو متكلما لا واهلا  
بلا حروف ولا صوت وإذا ثبت له هذه الصفات اعني القدرة  
والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام ثبت كونه  
قاررا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما وانتهى عنه  
اضدادها والى ذلك الاشارة بقوله والرابع عشر كونه قادرا  
ويستحيل عليه كونه عاجزا والخامس عشر كونه مريدا ويستحيل  
عليه كونه مكرها والسادس عشر كونه عالما ويستحيل عليه كونه  
جاهلا والسابع عشر كونه حيا ويستحيل عليه كونه ميتا والثامن  
عشر كونه سميعا ويستحيل عليه كونه اصم والتاسع عشر كونه  
بصيرا ويستحيل عليه كونه اعمى والعشرون كونه متكلما ويستحيل  
عليه كونه اكم وبه تمت الواجبات والمستحيلات في حق سبحانه  
وتعالى وذلك اربعون عسرون واجبة وعشرون مستحيلة  
ثم ان الوجود يسمونها صفة نفسية والقدم والبقاء والمخالفة  
للحوادث والقيام بالنفس والوحداية تسمى صفات سلبية  
معنى انها سلب نقص عن الله والقدرة والارادة والعلم من  
الحياة والسمع والبصر والكلام تسمى صفات المعاني لانها معان  
قائمة بذات الله تعالى فكشها والكون قادرا ومريدا وعالما  
وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما تسمى صفات معنوية منسوبة  
الى صفات المعاني لانها ملازمة لها لان معانيها عند المحققين  
امور اعتبارية لان الكون قادرا معناه قيام القدرة بالذات  
وهو امر اعتباري والكون مريدا معناه قيام الارادة بالذات

والكون



والكون عالما معناه قيام العلم بالذات والكون حيا معناه قيام  
الحياة بالذات والكون سميعا معناه قيام السمع بالذات والكون  
بصيرا معناه قيام البصر بالذات والكون متكلما معناه قيام الكلام  
بالذات ومعرفته هذه الصفات ومعانيها تعرف اضدادها ثم  
كل كمال واجب لله وكل نقص مستحيل عليه تعالى يعني انه يجب  
معرفة العقائد المتقدمة تفصيلا اعتقادا ان كل كمال واجب  
لله وكل نقص مستحيل على الله وتقدم التبيين على ذلك اول  
الكتاب واما الجائز في حق تعالى فواحد وهو فعل كل ممكن او به  
تركه والممكن هو ما عدا الله وصفاته وذلك كالسماوات والارضين  
وما فيهما فان وجودها وعدمها على الله تعالى في حد  
سوا فيكون جملة ما يجب في حق تعالى احدى واربعين صفة  
حاصل معنى الجائز في حق تعالى انه يجوز عليه فعل كل ممكن او  
او تركه بمعنى انه لا يجب عليه فعل شيء من الممكنات ولا تركه  
فلا حادث الا وهو بفعله وفائضه يعدله على احسن الوجوه  
واكملها واتمها واعدا لها فهو احكيم في افعاله العادل في افضيته  
لا يقاس عدله بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بغيره  
في ملك غيره ولا يتصور الظلم من الله تعالى فانه لا يصدر في غيره  
ملك حتى يكون تصرفه فيه ظلما فكما سواه من انس وجن وملك  
وشيطان وسما وارض وحيوان ونبات وجماد وجوهر وعرض  
ومدرك ومحسوس حادث اخترعه بقدرته بعد العدم وانشاء  
انشاء بعد ان لم يكن شيئا اذ لو كان في الازل موجودا وحده ولم  
يك معه غيره فاحداث الخلق بعد ذلك اظهر اظهر القدرته وتحقيقا  
لما سبق من ارادته ولما هو في الازل من كلمة لا لا فتقارم اليه



وحاجته فهو المتفضل بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب  
والمتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم فله الفضل والاحسان  
والنعمه والامتنان اذ كان قادرا على ان يصيب على عباده انواع  
العذاب ويبتليهم بضروب الآلام والأوصاب ولو فعل ذلك  
لكان منه عدل ولم يكن منه فيجحا وله ظلم فهو سبحانه وتعالى  
يشتب عباده المؤمنين على الطاعات بحكم الكرم والوعد لا بحكم  
الاستحقاق واللزوم ولا يجب عليه لاحد فعل ولا يتصور منه  
ظلم ولا يجب عليه حق بل حقه سبحانه وتعالى الطاعات واجب  
على الخلق بايجابه على السنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
لا بحكم العقل ثم يجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام  
الصدق والامانة والتبليغ مما امروا به والتبليغ والفظانة  
وليس تجوز عليهم الكذب والخيانة وكتمان شيء مما امروا به  
بتبليغه والبلادة انما وجبت لهم هذه الصفات واستحال  
عليهم اضدادها لان الله بعثهم لتعليم العباد وتكليف امرهم  
ومعادهم وشرع لهم شرايع وفرض عليهم تكاليف وامر الناس  
بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم واحوالهم وتقربوا اليهم  
للمعجزات على ايديهم المنزلة منزلة قوله تعالى صدق عبدي  
في كل ما يبلغ عني فيستحيل ان يكذبوا او يخونوا بفعل محرم او  
مكروه او يكتموا شيئا مما امروا بتبليغه لانه لو صدر منهم شيء  
من ذلك لكانا مودعين بالاقتداء بهم والله لا يامر بفعل محرم  
ولا مكروه وانما وجبت لهم الفطانة واستحالت عليهم البلادة  
لان التلقي لا يكون عن الله وتبليغ العباد لا يمكن الا من كان ذا  
فطانة وكمال في العقل واما البليد فانه لا يمكن منه ذلك فيجب

علينا

علينا ان نفتقد ان الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام احل  
الناس عقلا وعلماء بعثهم الله واظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرية  
فبلغوا امرهم ونهيه ووعدهم ووعدهم فوجب على الخلق تصديقهم  
فيما جاؤوا به وان الله بعث النبي الامي القرشي الهاشمي سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم برسالة الى كافة العرب والعجم والانس والجن  
والملائكة بل وسائر المخلوقات فشرح بشريعة الشرايع  
وفضله على سائر الانبياء وجعله سيد الخلق ومنع صحة التوحيد  
وهو قول لا اله الا الله عالم يقترب بها الشاهد له بقول الناطق  
محمد رسول الله والزم الخلق تصديقه في كل ما اخبر عنه من  
امور الدنيا والاخرة وانه لا يقبل من احد الايمان حتى يؤمن بجميع  
ما جاء به ويحكي في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من  
الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية  
وذلك كالاكل والشرب والجماع والمرض الخفيف الخ ووجع  
راس واعمال لا يستغرق زمانا طويلا وفي حقوق الاعراض البشرية  
لهم عليهم الصلاة والسلام فوائد كثيرة منها ان البشر اذا راوا خوارق  
العادات ظهرت على ايديهم زعماء يتوهم القاصرون انهم يستحقون  
الصفات الالهية فاجرى الله عليهم صفات البشرية ليعلم انتفاء  
صفات الالهية عنهم ومنها التشريع والتعليم للعباد في امور  
دينهم ودنياهم ومن فوائد حقوق المصطفى لهم زيادة الثواب ورفع  
الدرجات لهم والتمني للانام بحسنة قدر الدنيا وان الله لم يرض  
دار مقام الاولياء ومنها الاقتداء بهم في التصبر على البلياء فكل من  
اصيب بمصيبة وتذكر ما وقع لانبيا الله تعالى عليهم الصلاة والسلام  
هان عليه الامر وصبر وزهد في الدنيا ورغب في الاخرة وحمل



ما يجب في حق رسل عليهم الصلاة والسلام تسع وبها تتم  
الخمسون العقيدة ويجب كونهم من أشرف قومهم وإن ليس  
فيهم صاحب حرفة دينية كدباغ وحجام وغير ذلك مما لا  
يليق بهم وإن أمهاتهم محفوفات من الزنا لأن الله تعالى أرسلهم  
لتبليغ الخلق وتعليمهم فلا يجوز أن يتصفوا بشيء منفر للخلق  
كالخفة الدينية وكالعبي والبرص والجذام فإنهم لو اتصفوا  
بشيء من ذلك لتباعد الخلق عنهم ولم تطب نفوسهم بخالطتهم  
والتعلم منهم لأن طباع الخلق تنفر عن هذه الأشياء فلا يصلح أن  
يتصفوا بشيء منها وكذلك لو كان أحد من أمهاتهم متصفا بشيء  
من الزنا فإن تلك الدناءة تلحقهم فتقتضي نفرة الخلق عنهم وذلك  
مناف للحكمة الأرسالية ولا يجوز أن يتصفوا بدناءة في أنسابهم  
لأن ذلك منف للخلق أيضا فما أرسل الله رسولا إلا وهو  
أشرف قومه وإن لا يجوز عليهم المعاصي صغائرها وكبائرها  
عدها وسرورها قبل النبوة وبعدها لأن الوقوع في شيء  
من المعاصي خيانة وهم معصومون من الخيانة وأيضا لو فعلوا  
شيئا منها لكانوا موزينين بفعل المعاصي لأن الله أمرنا بالاعتدال  
بهم في أقوالهم وأفعالهم والله لا يامر بحرم ولا مكروه كما تقدم من خلاف ذلك  
وما جاف القرآن والسنة مما ظاهره أسناد شئ يؤهم خلاف ذلك  
إلهم فهو عند أهل السنة محمول على معان تليق بجناهم الأقدس  
عليهم الصلاة والسلام وإنه لا يعلم أحد دهر إلا الله تعالى لقوله  
تعالى من ثم صلتك ومن لم يصب صلتك لكن  
ما قصرهم الله تعالى تفصيلا يجب الإيمان بهم تفصيلا وهم  
خمس وعشرون رسولا إبراهيم وإسحاق ويعقوب ونوح

وداود

وداود وسليمان وإيوب ويوسف وموسى وهارون وزكريا  
وعيسى وعليه والياس واسماعيل واليسع ويونس ولوط  
وهود وأدريس وشعيب وصالح وزواكفل وأدم وسيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم وقد نظم بعضهم أسماؤهم فقال  
جتم على كل ذي التكليف معرفة بأنباء على التفصيل قد علموا  
في تلك مجتمعاتهم ثمانية د من بعد عشر وبقي سبعة وهو  
أدريس هود شعيب صالح وكذا ذوا الكفل أدم بالمختار قد خلقوا  
ولا ير د عزير والخضر لأنهما مختلفان في ثبوت الرسالة لهما  
والصحيح أنهما نبيان والقول بأنهما رسولان ليس ذلك مجمعا  
عليه والكلام في الجمع على رسالتهم على أن الخضر لم يذكر باسمه وإنما  
ذكر بقوله تعالى فوجد عبدا من عبادنا وأما لقمان وزواكفل  
فالصحيح أنهما نبيان لا أوليان لأن نبيان وأما يوسف بن توبه فلم  
يذكر باسمه وإنما ذكر في قوله تعالى وأذا قال موسى لفتاه فهو في  
موسى وكان هو الخليفة من بعده بمعنى أنه صار نبيا من سلاسله  
وكل من جابعد موسى عليه الصلاة والسلام من أنبياء بني إسرائيل  
كانوا يدعون الناس إلى شرع موسى عليه الصلاة والسلام فهم  
كالعلماء في هذه الأمة ثم إن المراد من معرفة هؤلاء الرسل المذكورين  
في القرآن أن لا ينكر المكلف أحد منهم بعد توقيفه به وليس المراد أن  
يحفظ أسماؤهم ويسرد هابل المراد أنه لو سئل عن واحد منهم هل هو  
نبي ورسول أو لا فيقول نعم هو نبي ورسول وإلى ذلك أشار  
بقوله فمن سئل عن نبوة واحد منهم أو رسالته وانكرها بعد  
التعليم فقد كفر ثم يجب الإيعان ببقية الأنبياء والرسل أجمالا من  
غير حصرهم في عدد لقوله تعالى فمنهم من قصصنا عليك ومنهم



لم نقصص عليك فلا يعلم عدد رهم الا الله على الصحيح ويجب  
 معرفة اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومعرفة اياته  
 اي من جهة ابيه وامه وازواجهم انه يجب معرفة اولاده  
 صلى الله عليه وسلم لانهم سادات الامة فلا ينبغي للشخص ان يهل  
 معرفتهم وتوقف بعضهم في الوجوب وقال بالندب اما اياته صلى  
 الله عليه وسلم من جهة ابيه فهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ابن  
 عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن  
 كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر  
 ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن  
 معد بن عدنان الى هنا ثبت بطرق صحيحة وما فوق ذلك  
 ينبغي الامساك عن تعيينه لانه ما ثبت بطرق صحيحة وفيه  
 اختلاف في الاسماء اما نسبة من جهة امه فامه آمنه بنت وهب  
 ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة فتتبع معه صلى الله  
 عليه وسلم في كلاب بن مرة وعبد مناف الذي في نسبة غير عبد  
 مناف الذي في نسبة لانه الذي في نسبة عبد مناف بن قصي بن كلاب  
 وعبد مناف الذي في نسبة ابن زهيرة بن كلاب واما اولاده صلى  
 الله عليه وسلم فهم سبعة ثلاثة ذكور واربع اناث وترتيبهم في  
 الولادة القاسم وهو اول اولاده صلى الله عليه وسلم ثم زينب ثم  
 رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم عبد الله وهو الملقب بالطيب وبه  
 وبالطاهر فهما لقبان لعبد الله على الصحيح وكلهم من سيدتنا  
 خديجة بنت خويلد رضي الله عنها والسابع ابراهيم وهو من  
 مارية القبطية وهي جارية اهدت له صلى الله عليه وسلم من ملك  
 مصر فولدت له ابراهيم رضي الله عنه وقد نظم بعضهم اسمائهم متوسلا



بهم فقال يا ربنا بالقاسم بن محمد في زينب رقية ففاطمة  
 في ام كلثوم فعبد الله ثم محمد ثم جعفر ابراهيم في ناظمه  
 واما زوجاته صلى الله عليه وسلم اللاتي توفي عنهن فتسع نظم اسمائهن  
 بعضهم في قولهم  
 توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن توفي المكات وتنسب  
 فعائشة ميمونة وصفية وخفصة تناولهن هند وزينب  
 جويرية مع رمة ثم سورة ثلاث وست ذكرهن من هذا  
 ويجب معرفة انه صلى الله عليه وسلم ولد بمكة وهاجر الى المدينة  
 وتوفي بها بل يجب على الاباء والامهات ان يعلموا اولادهم ذلك حتى  
 تكون نشأتهم على اكمل الايمان مع معرفة انه ابليس مشرب بحرق  
 وانه اكمل الناس حسنا وخلقاً وخلقاً وقد اشار الى بعض ذلك  
 بقوله وانه ولد بمكة وهاجر الى المدينة وانه افضل الخلق مع  
 عدم ملاحظة تنقيص غيره من الانبياء سلوات الله وسلامه  
 عليهم اجمعين يعني انه يجب اعتقاد افضلية صلى الله عليه  
 وسلم على جميع العالمين من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين  
 لكن مع اعتقاد الكمال والنزاهة لجميع الانبياء والملائكة وان كان  
 يلزم من تفضيله عليهم انهم اقل مرتبة منه لكن لا ينبغي ملاحظة  
 تلك الاقلية لتلايلهم تنقيص احد منهم وبليده في الفضل ابراهيم  
 ثم موسى ثم عيسى ثم نوح عليهم الصلاة والسلام وهم اولوا الغرم  
 المشار اليهم بقوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا الغرم من الرسل قد ذكر  
 الله اسمائهم في قوله تعالى واذا اخذنا من النبي ميثاقهم ومنك ومن  
 نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم ونظم اسمائهم على  
 الترتيب في الفضل بعضهم في قولهم



قوفي رسول الله عن تسع مشقة من الجحيم  
 محمد ابراهيم موسى عليه السلام ففهم ففهم فاعلم  
 ومما يجب الايمان به الايمان بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم حق والى  
 ذلك الاشارة بقوله وان **ما جاء به حق ومما جاء به الكتب السماوية**  
 اي نبوت انزال الله الكتب السماوية اي يجب للايمان بذلك فيجب  
 الايمان ببعضها تفصيلا وهو الفرقان المنزل عليه عليه الصلاة  
 والسلام والتوراة المنزل على سيدنا موسى والانجيل المنزل  
 على سيدنا عيسى **وانزل بقران المنزل على سيدنا داود وصليوات**  
 الله وسلامه عليهم **اجمعين** ثم يجب الايمان بان الله تعالى انزل  
 كتابا لا يعلم الا هو المراد بالكتب ما يشمل الصحف واختلف في  
 الصحف المنزلة فقبل الصحف اثنتان وستون وصحف ابراهيم ثلاثون  
 وصحف موسى قبل التوراة عشرة فلهذا مائة الكتب والاربعة  
 اعني التوراة والانجيل والزبور والفرقان بها يكون عدد  
 الكتب المنزلة مائة واربعة وهذا هو المشهور وقيل غير ذلك  
 ذلك ومما جاء به الملائكة اي وجوب الايمان بوجودهم وانهم اجساد  
 لطيفة نورانية لا ياكلون ولا يشربون ولا ينامون شأنهم الطاعة  
 ومسكنهم السموات لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون  
 فيجب الايمان ببعضهم تفصيلا وهم سيدنا جبرائيل وميكائيل  
 واسرافيل وعزرائيل ورضوان خازن الجنة ومالك خازن  
 النار ورقيب وعتيد الكاتبان ومنكر ونكير الموكلان بسؤال  
 القبر وفيها خلاف هل يجب للايمان بهما تفصيلا او لا وخرقة  
 النار تسعة عشر حلة العرش في الدنيا اربعة وفي الآخرة ثمانية  
 ويجب الايمان ببعضهم اجمالا وهو ان الله ملائكة لا يعلم عددهم

الاهو

الاهو وانهم لا يوصفون لا بذكر ولا انوثة وانهم عباد الله  
 لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وسؤال القبر  
 ونعيمه وعذابه لمن اراد الله تعذيبه يعني انه يجب للايمان بان  
 العبد بعد الموت ياتي به ملكا فيسأل الله عن ربه ونبه صلى الله عليه  
 وسلم وعن دينه فان اجابه بان الله ربي ومحمد نبي والاسلام ديني  
 والكتب قبلي والمؤمنون اخواني فيقول الله له نعم تؤمن بالله الذي  
 لا يوقظ الا احب الناس اليه ويوسع له في قبره ويفتح له طاقة الى  
 الجنة فيأتيه من رزقها ونعيمها الى ان يبعث الله وان لم يجبه ما عذابه  
 بانواع العذاب وفتح له طاقة الى النار فيأتيه من حرها وسمومها  
 الى ان يبعث الله والاحوال التي تقع للأموال ليس للأحيا احساس  
 بها ولا اطلاع لهم عليها فيجب الايمان بها وان لم تصل العمول الى  
 معرفتها وقد جعل الله حالة النوم وما يراه النائم في نومه حجة على  
 العبد فانه يشاهد النائم ملقى بين يديه وهو يرى نفسه انه ياكل  
 ويشرب ويسافر ويحرق ويترجى الى غير ذلك والحاضر لا يحس  
 بشيء مما يشاهد فكذلك الميت يكون منعا او معذبا ولو فتحت القبر  
 لانتشاهد شيئا من ذلك لان احوال البر لا تخفى من احوال الملوك ولا  
 اطلاع **لاهل الحجاب** عليه نعم قد يطلع بعض ارباب البصائر على شيء  
 من ذلك وقد اشارت في كتاب الغفر الى سؤال القبر بقوله تعالى ثبت الله  
 الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويقول تعالى في حق  
 الكافرين النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فنسل الله ان يثبت بالقول  
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ومما يجب للايمان به اعتقاد ان الموت  
 وما بعده حق والى ذلك الاشارة بقوله **الموت حق والبعث والنش**  
**والحشر والصرط** فالبعث احيا الموتى والنش انتشارهم وقيامهم من  
 قبورهم والحشر سوقهم لارض الحشر وهي الارض التي يخلقها الله ويوقف  
 العباد عليها للحساب والصرط جسر محدود على ظهر جهنم يمر الناس عليه

والله اعلم بالصواب  
 والاعمال الصالحة



ويسلكون الجنة فمنهم من تخطفه الكلاب فيسقط في جهنم ومنهم  
من ينجا ويصل الى الجنة **واهو اليوم تقيامة** كالعرف الذي  
يخوض الناس فيه حتى يلجمهم وكشائر النجوم وانفطار السماء  
وغير ذلك **والجنة والنار** اي الايمان بهما وانهما موجودان  
والوزن والميزان واخذ العباد الصحف واليوم الآخر والحساب  
والعرش والكرسي واللوح والقلم والحوض وكل ما ورد في الشرع  
به يجب الايمان به اجمالاً في الاحمال وتفصيلاً في التفصيل  
والايمان هو التصديق القلبي اي بجميع ما جاء به النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو قول النفس امنت وصدقت وذلك كناية عن  
قبولها الشيء وانسراحها اي اطمانها وعدم ابائها والاسلام هو  
الانقياد ان الظاهرية كالصلاة والزكاة والصوم والحج وغير  
ذلك من الاعمال الظاهرية اي الاعتراف بوجوب الواجب منها  
وحصة الحرام وندب المندوب بمعنى الاستسلام والانقياد وعدم  
الاستكبار عن الاعتراف فان اعترف وترك شيئاً من الواجبات  
مع عدم الانكار كان عاصياً وكذا الوفاء لشيء من المحرمات بخلاف  
غير المعترف ككفار قريش وعلماء اليهود فانهم كان عندهم تصديق  
قلبي بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ما جاء به حق ولكنهم كان  
عندهم استكبار وعدم استسلام وانقياد فلا ينفعهم ذلك التصديق  
القلبي مع هذا الاستكبار قال تعالى قد نعلم انه ليحجزنكم الذي يقولون  
فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وقال تعالى  
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وهم يعكس المنافقين فانهم كانوا مسلمين  
ظاهراً يصلون ويصومون ويعملون انواع الطاعات ولكن  
كان عندهم تكذيب باطني وعدم تصديق قال تعالى قالت الاعراب  
امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما دخل الايمان في قلوبكم  
اي لم يدخل فالاولون عندهم ايمان بلا اسلام وهو لا عندهم اسلام

بلا

بلا ايمان ولا ينفع احدهما بدون الاخر ثم يجب معرفة الفروع العشرة  
كالطهارة والخماسة والصلاة والحج والزكاة وما يتعلق بها وكذا  
الانكحة والمعاملات وغيرها ان احتيج اليه يعني انه يجب معرفة  
تفصيل تلك العبادات والمعاملات على حسب الاحتياج وتكون  
ذلك بتعلمها من الكتب الفقهية على حسب ما قررها الفقهاء في كتب  
الفقه على المذاهب الاربعة فيجب على كل انسان ان يتعلم الفقه الذي  
يحتاجه من ذلك اذ لا يقع عبارة بدون معرفة ويجب تعليم اهل  
ان كان الشخص عالماً او يسأل اهل العلم او ياذن لهم في التعلم  
ويجب الاحسان اليهم خصوصاً الارقالان الاهل والاولاد والحكم  
متعلقون به وهو مسئول عنهم وقد ورد ان اول ما يتعلق بالعبد  
يوم القيمة اهله واولاده وخدمه اذ قصر في تعليمهم ويقولون يا  
ربناخذ لنا منه فانه قصر في تعليمنا ما يحتاج اليه بل كل مسلم في  
شيء من احكام الدين يجب ان يعلم من لم يعرف فليقول صلى الله عليه وسلم  
ليبلغ الشاهد منكم الغائب فان قصر كان مؤاخذاً على ذلك ويجب  
حسب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد بانهم خير خلق الله بعد  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام وان افضلهم ابو بكر الصديق ثم  
عمر ثم عثمان ثم علي ثم بقية العشرة ثم اهل بيته ثم اهل ائمة ثم  
بيعة الرضوان ثم لا تفاضل بين باقيةهم وجب آل النبي صلى الله عليه وسلم  
وسائر الاولياء وهذا الكلام ظاهر واضح وان كان يحتفل البسط  
والنظير فهو مبسوط في المطويات ويكفي الاقتصار على فهم ظاهر  
خصوصاً المستدين فكذلك يقال فيما بعده الى الاخر والله سبحانه وتعالى  
اعلم ولما كان **معجزة** ليدفع ان يكون كرامة لولي لان الفاعل هو الله  
حقيقة وهي ثابتة بالكتاب والسنة فمن الكتاب قوله تعالى كلما  
دخل عليها ذكرى الى الحراب وجد عندها رزقا قال يا من يحيا لي لك



King Saud University



هذا قالت هو من عند الله وقصة اهل الكهف وقصة عشرين بلقيس  
وغير ذلك واما الاحاديث فكثيرة منها قصة حبيب حين جلس في  
عكة ودخلوا عليه وعنده عنقود فسالوه فقال من عند الله  
وقالوا والله لم يكن بمكة عنق ولا الزمن من زمن عنق ولم يكن يدخل  
على حبيب احد وقصة ابي بكر حين اخبر قبل موته بان ما في بطن  
امرأته انثى وكانت حاملا عند وفاته وقصة عمر حين قال في خطبة  
ياسارية اجبل وهو بالمدينة وسارية امير جيش بارض العراق  
وقصة مشهورة وبين ملازمة الاخيار واقفا انارهم وملازمة  
الاذكار كالقراءة والتهليل والتسبيح والتحميد والاستغفار والصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا القدر كفاية والله الموفق من شاء  
لما شاء وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

تمت هذه المعينة بعون الله وقوته غفر الله  
لمن قرأها وكتبها من المسلمين والحمد  
لرب العالمين وهو الموفق  
لارب محمد وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى  
اله وصحبه  
وسلم  
امه





مكتبة المصطفى الإلكترونية

[www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)

[www.مكتبةالمصطفى.com](http://www.مكتبةالمصطفى.com)

Source / المصدر :



KING SAUD  
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>